

670 - الحديث - 970- كتاب الصلاة - باب الإمامة من شرح الشيخ

السعدي على عمدة الأحكام - كبار العلماء

عبدالرحمن السعدي

المكتبة الصوتية للعلامة الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله التاسع والسبعين الحديث السادس عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:00:02

اذا صلی احدهم للناس فليخفف فان فيهم الضعف والسبق وذا الحاجة واذا صلی احدهم لنفسه فليطول ما شاء رواه البخاري
ومسلم قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله في حديث أبي هريرة - 00:00:29

اذا صلی احدهم الى اخره فيه ان الامام يجب عليه مراعاة حال المأمورين ولا عبرة بالكثرة هنا فانه قال صلی الله عليه وعلى الله وسلم واقتدي باضعفهم ولو كان واحدا - 00:01:01

ولهذا قال صلی الله عليه وعلى الله وسلم اني لادخل في الصلاة وانا اريد تطويلها فاسمع بكاء الصبي فاخفف مخافة ان تفتتن امه وفي هذا من التأليف والترغيب شيء كثير - 00:01:27

وقوله الضعف يعني ضعف البنية او صغرا او كبرا وقوله السبق يعني المريض وذا الحاجة اي صاحب الحاجة ولو دنيوية في هذا انه ينبغي مراعاة اهل الحاجات ومن مراعاتهم ان الامام يصلى في وقت راتب - 00:01:52

فلا يتقدم عن عادته ولا يتأخر اما في اول الوقت او وسطه او اخره واما اذا صلی الانسان لنفسه فليطول ما شاء وكذلك اذا صلی في جماعة وعدهم ينحصر واثروا التطويل كلهم - 00:02:24

ولم يكن بعضهم اثر ذلك حياء فانه في هذا كالذى يصلى لنفسه لانتفاء العلة واختلفوا هل الافضل كثرة الركوع والسجود او طول القيام قال الامام احمد كلاما جاما في هذا وغيره - 00:02:51

انظر الى ما هو اصلاح لقلبك فافعله انتهى اي ينبغي ان ينظر الى المصالح فقد يعرض للمفضول ما يصيره افضل من غيره فجنس الصلاة افضل من جنس القراءة وجنس القراءة افضل من جنس الذكر - 00:03:18

وجنس الذكر افضل من جنس الدعاء ولكن قد يقتربن بالمفضول مصالح تصيره افضل من الفاضل تنبئه ما ورد تطويله فلا بأس به ولو في جماعة ولا يراعى في ذلك للنص - 00:03:44

وذلك كالكسوف فانه ورد تطويل الصلاة جدا ولو شق ولانه ايضا نادر الواقع وما ورد تقصيره يقصر ولو صلی الانسان وحده وذلك كسنن المغرب والفجر وتحية المسجد لمن دخل والامام يخطب - 00:04:09

والمراد بالتخفيض اي غير المخل وذلك كما قال انس ما صليت وراء امام قط اخف صلاة ولا اتم صلاة من رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم وقال شيخ الاسلام - 00:04:39

يلزم الامام مراعاة المأمورين في التقديم والتأخير انتهى ويجوز التطويل اذا صلی ب احد صلاة عارضة كصلاة ليل ونحو ذلك ولهذا اطال رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم الصلاة - 00:05:04

ومعه ابن عباس حتى انه اخذه النعاس وكذلك صلی معه ابن مسعود مرة قال فاطل حتى اني هممت بسوء قالوا وما هو قال هممت ان اجلس وادع رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم - 00:05:30

وذلك لانه شق عليه جدا - 00:05:57